

## واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

بقلم: د. كريمة فلاحي / ط.د. إلهام خلفاوي

جامعة محمد باغين سطيف 2

### ملخص:

تعد التربية البدنية والرياضية أحد البرامج التعليمية الهامة في مسار التلميذ في مختلف مستويات التعليم وخاصة المراحل قبل التعليم الجامعي، ويرجع ذلك لجوهر الحصّة والجانب الحركي في مختلف النشاطات الرياضية بأنواعها ولتأثيرها على نفسية التلميذ ورغبتهم في التنافس وإظهار تفوقهم وتميزهم في إنجاز الحصّة.

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة الكشف عن واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية، وذلك من خلال محاولة رصد واقع الهياكل والمنشآت الرياضية التي تتوافر بالمدارس سواء كانت إبتدائيات، إكماليات أو ثانويات، وعن مدى تكوين وإعداد العناصر البشرية (المعلمين والأساتذة) التي تأطر الممارسة الرياضية، والتقصي عن ما إذا كان هناك مناهج في مادة التربية البدنية والرياضية يتم إتباعه أثناء تدريس وممارسة التربية البدنية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: مؤسسة تربوية، تربية بدنية، أستاذ التربية البدنية والرياضية، هياكل ومنشآت، مناهج.

### Résumé:

L'éducation physique et le sport sont l'un des programmes éducatifs importants dans le parcours de l'étudiant à différents niveaux d'enseignement, en particulier dans l'enseignement préuniversitaire, et cela est dû à l'essence de la classe et à l'aspect dynamique de diverses activités sportives de toutes sortes et à son effet sur la psyché de l'élève et son désir de concourir et de démontrer sa supériorité et sa distinction dans la réussite de la classe.

Ce document de recherche vise à tenter de découvrir la réalité de la pratique de l'éducation physique et du sport dans les établissements d'enseignement algériens, en essayant de suivre la réalité des structures et équipements sportifs disponibles dans les écoles, qu'elles soient primaires, complémentaires ou secondaires, et sur l'étendue de la formation et de la préparation des éléments humains (enseignants et professeurs) qui encadrent Pratique du sport et recherche de l'existence d'un programme d'éducation physique et de sport à suivre pendant l'enseignement et la pratique de l'éducation physique et des sports.

**Mots clés:** établissement d'enseignement, éducation physique, professeur d'éducation physique et sportive, structures et installations, programme d'études.

#### مقدمة:

للتربية البدنية والرياضية دور فعال في حياة الفرد، حيث تساهم في بلورة وتنمية شخصية من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، وقد تم تبنيها في المؤسسات التربوية لأنها تنشط الجسم وتمدئ النفس وتكسب الفرد الثقة بالنفس، لكن لن يتسنى ذلك إلا بوجود مختصين يؤدون المهام والدور المنشود لتحقيق أهداف التربية البدنية.

ونظرا للطبيعة الحركية للأنشطة الرياضية فإنها تعد من بين المواد التعليمية المحببة للتلاميذ والمرغوبة في أوساطهم في مختلف الأطوار التعليمية، لكن من متطلبات هذه الحصة توفر منشآت وهياكل مهيأة بوسائل خاصة لضمان نجاح وتحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج المدرسي من طرف الوزارة الوصية.

وبناء على المكانة التي تحتلها الرياضة المدرسية ودورها الفعال في تنشئة التلاميذ التنشئة الملائمة مع مجتمعهم وغرس الثقافة الرياضية وتوعيتهم بأهميتها في حياتهم على جميع الأصعدة، ارتأينا رصد واقع التربية البدنية والرياضية في المدارس الجزائرية (إبتدائيات- متوسطات- ثانويات) من خلال طرح التساؤل المحوري مفاده ما يلي: ما هو واقع التربية البدنية والرياضية في المدارس الجزائرية؟

د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

وللإجابة على التساؤل الرئيسي تم بناء الفرضيات التالية:

1/ تتوفر المؤسسات التعليمية الجزائرية على المنشآت والوسائل الضرورية لممارسة مادة التربية البدنية والرياضية.

2/ يوجد منهاج رسمي يتبعه معلم أو أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية.

3/ ويتم إعداد وتكوين نوعي للمعلم أو الأستاذ في مادة التربية البدنية والرياضية قبل وأثناء التحاقه بالخدمة.

أولا- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الورقة البحثية من أهمية التربية البدنية والرياضية في حد ذاتها، فهي تبرز دور التربية البدنية في المدرسة الجزائرية بإلقاء الضوء على واقع تطبيقها، وتؤكد على أهميتها وتأثيرها على شخصية التلميذ مستقبلا، وقد تم اختيار عدة مستويات باعتبارها أهم المراحل التي يتم فيها تكوين التلميذ وبناء شخصيته وتنميتها من كل الجوانب النفسية، الاجتماعية، الصحية، البدنية...

ثانيا- أهداف الدراسة:

تهدف الورقة البحثية محاولة رصد واقع التربية البدنية والرياضية في المدارس الجزائرية في مختلف الأطوار التعليمية من خلال:

■ التعرف على واقع الرياضة المدرسية من خلال تحديد واقع المنشآت والهيكل الرياضية في مختلف الأطوار.

■ معرفة مدى الالتزام بالمنهاج الدراسي لحصة التربية البدنية، وكذلك تناسبه مع المراحل التعليمية.

■ إبراز الدور الفعال للإعداد والتكوين الأستاذ في مادة التربية البدنية والرياضية قبل وبعد التحاقه بالمنصب.

■ الكشف عن أهم المعوقات التي يواجهها الأستاذ والتي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية لحصة التربية البدنية والرياضية.

### ثالثا- مفاهيم الدراسة:

تعد المفاهيم الخلفية النظرية والمنهجية لمسار البحث فهي خطوة أساسية في البحث العلمي، وتتضمن الدراسة المفاهيم التالية:

1- المؤسسة التربوية: تعرف بأنها تلك المعامل الحصينة التي يتلقى فيها الفرد مختلف أنواع العلوم والمعارف بالإضافة لاكتسابه الكثير من القيم والفضائل والأخلاقيات والسلوكيات المتعددة، فهي إذا تمثل مختلف المؤسسات النظامية كالمدرسة وعن طريقها يكتسب النشئ مقومات مختلفة للحياة التي يحياها، ولها تأثير كبير على نشأة الفرد حيث تساهم مساهمة فعالة في تخريج أجيال وإعدادهم لواقع الحياة لأداء أدوار مختلفة والقيام بمسؤوليات متعددة.<sup>1</sup>

2- التربية البدنية: هي التربية الشاملة المتزنة للفرد في جميع الجوانب البدنية والنفسية والحركية والاجتماعية، كما تساعد على الارتفاع بالمستوى المعرفي والثقافي باختلاف ألوان الأنشطة الرياضية وتعددتها.<sup>2</sup>

كما تعرف بأنها جزء متكامل من البرنامج التربوي الكلي، وهو نظام تربوي يسهم في نمو ونضج التلاميذ من خلال الخبرات الحركية والبدنية، أو مادة دراسية تربوية أساسية تعمل على تحقيق التكامل التربوي بحيث تطبق من خلال دروس داخل الجدول الدراسي، وكأنشطة خارج الجدول (داخلية وخارجية) يمكن تقويم نتائجها على المستوى السلوكي (الحركي- المعرفي- الوجداني)<sup>3</sup>

3- أستاذ التربية البدنية: هو ذلك الشخص الذي يخطط لحصص التربية البدنية والرياضية من خلال الأهداف الإجرائية والتربوية،<sup>4</sup> ويتميز بالبشاشة التي تبعث في نفسية التلميذ الراحة

<sup>1</sup> إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف محمد، القيم التربوية والأخلاقية - مفهومها، أسسها، مصادرها-، ط1، (القاهرة: مؤسسة طيبة، 2013)، ص 207.

<sup>2</sup> علي حسين الودّي، موسوعة فعاليات منهاج الرياضة المدرسية، ط1، (القاهرة: مؤسسة شمس، 2013)، ص 9.

<sup>3</sup> عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، (الاسكندرية: دار الوفاء، 2014)، ص 181.

<sup>4</sup> محمد رفعت رمضان، أصول التربية وعلم النفس، (مصر: دار الفكر العربي، 1994)، ص 15.

والاطمئنان، ويقع على عاتقه دور مهم في إعداد المتعلم لذا من الضروري أن يكون إعداده وتكوينه إعدادا مهنيا، أكاديميا، ثقافيا وعلميا.<sup>1</sup>

4- هياكل ومنشآت: يعرفها القرار الوزاري رقم 3 (1993/0213) بأنها مؤسسات عمومية إدارية تنحصر مهامها في تنظيم وتسيير الممارسات الرياضية، التنافسية، الجماهيرية، الجامعية، وتشكل أيضا المنشآت الرياضية في الملاعب الخاصة بكرة القدم وفي القاعات المتعددة الرياضات قاعة كرة القدم، الجمباز، الجيدو...<sup>2</sup>

5- المنهاج: إن مفهوم المنهاج واسع جدا حتى أنه يكاد يشمل كلما تحتويه التربية بعكس المقرر المشتتمل على عنصر المنهاج وهو كمية المعرفة أو المحتوى، وبذلك فالمنهاج المدرسي يعني في مفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلمون في صورة مواد دراسية، أما المفهوم الحديث فيصده به مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتحضرها لتعلمها ليقوموا بتعلمها داخلها أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات تساعدهم في إتمام نموهم.<sup>3</sup>

6- الألعاب الرياضية: شكل من أشكال استخدام الفائض من طاقة الفرد، فاللعب ضرورة حياتية لكل الكائنات الحية القادرة على الحركة، ويظهر عند الإنسان منذ طفولته، وبالنسبة للتعليم فالكثير من الألعاب الرياضية تدخل ضمن مناهج التربية وفي مراحل التعليم ما قبل الجامعي، فهي ركن أساسي من أركان التربية البدنية وتشمل اليوم العديد من القيم التربوية، الاجتماعية، الثقافية، الصحية، الفنية والذهنية، فهي تهدف إلى إعداد الفرد منذ طفولته إعدادا تربويا وبدنيا

<sup>1</sup> جبارة محمد، مصادر الضغوط النفسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2008، ص 15.

<sup>2</sup> ربوح لخضر، فاعلية المنشآت والوسائل الرياضية في المؤسسات التربوية وأثرها على تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2017، ص 9.

<sup>3</sup> السعيد يطوي، المناهج التربوية الحديثة دور المعلم والمتعلم، (الجزائر: دار الشيماء، 2010)، ص ص 13، 21.

د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

واجتماعيا ونفسيا وإلى تحسين قدرته الإدراكية،<sup>1</sup> ويمكن إيجاز الأهداف وفقا لما يوضحه الشكل التالي:

### شكل رقم (01): يوضح أهداف الألعاب الرياضية المدرسية



### رابعاً- الدراسات السابقة:

1- الدراسة الأولى: لعبد القادر زيتوني بعنوان: تقييم فاعلية منهج التربية البدنية والرياضية لطلبة التعليم الثانوي بمركز ولاية سعيدة،<sup>2</sup> تنبثق مشكلة الدراسة من أهمية المهام المدرسي الذي يعد أحد الوسائل التي أوجدها النظام التعليمي في سبيل تكوين المتعلمين، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية منهج التربية البدنية والرياضية على طلبة التعليم الثانوي في المجال البدني وفي بعض المهارات الألعاب الرياضية التعليمية (كرة اليد، كرة السلة، كرة الطائرة) والكشف على مدى فاعليته في تحقيق الأهداف التعليمية العامة في المجال المعرفي، وبلغ حجم العينة 201 تلميذ من مستوى السنة الأولى والثالثة ثانوي وفي ثلاث مستويات بولاية سعيدة، واستخدم الباحث عدة أدوات كالاختبارات والقياسات والاستبيانات ومقابلات الشخصية، معتمدا على المنهج الوصفي، وكانت من أهم النتائج التي تم التوصل إليها تباين اتجاهات النتائج التحصيلية في تحقيق بعض الأهداف العامة التعليمية لأغلب الصفات البدنية لعينتي البحث، عكست النتائج ضعف البعد

<sup>1</sup> علي حسين الودي، مرجع سابق، ص 13.

<sup>2</sup> عبد القادر زيتوني، تقييم فاعلية منهج التربية البدنية والرياضية لطلبة التعليم الثانوي بمركز ولاية سعيدة، المؤتمر العلمي السادس عشر لكليات وأقسام التربية العراق، بابل، 2008.

المعرفي لعينتي البحث، لم تحقق الاختبارات الأهداف العامة التعليمية لمهارات الألعاب في المنهاج المقرر إلا بعض الفروق الظاهرية.

2- الدراسة الثانية: لمناد فوضيل بعنوان: فاعلية توظيف الوسائل والمنشآت الرياضية في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط،<sup>1</sup> من خلال العلاقة القوية الموجودة بين توفر الوسائل والمنشآت الرياضية وتحقيق أهداف التربية البدنية هدفت الدراسة رصد واقع توظيف المنشآت والوسائل الرياضية في الطور التعليم المتوسط بولاية مستغانم، ومعرفة مدى توظيف المنشآت والوسائل الرياضية في تحقيق بعض أهداف التربية البدنية والرياضية في هذا الطور، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي معتمدا على استبيانين أحدهما موجه للأساتذة وآخر للطلبة، أما العينة فتم الاختيار بطريقة مقصودة لأساتذة التربية البدنية والرياضية والمقدر عددهم 164، و450 تلميذ في التعليم المتوسط (14-15) سنة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن الوسائل والمنشآت الرياضية غير متوفرة بالشكل اللازم في المتوسطات على مستوى ولاية مستغانم وهو ما يحول دون تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية.

3- الدراسة الثالثة: لسيقر فتيحة: دراسة تحليلية ونقدية لواقع الرياضة المدرسية الجزائرية،<sup>2</sup> انطلقت الدراسة من المشاكل التي مازالت تعاني منها الرياضة المدرسية سواء من حيث السياسة المنتهجة أو التأطير وقللة المنشآت والتجهيزات، وتهدف إلى الكشف عن ما إذا كان التلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية يمثلون المستوى الرياضي المدرسي من الرياضيين المحترفين، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام أداتي الاستبيان والمقابلة لجمع بيانات الدراسة، ومن النتائج التي توصلت إليها أن واقع الرياضة المدرسية لا يرقى إلى المستوى المطلوب،

<sup>1</sup> مناد فوضيل، "فاعلية توظيف الوسائل والمنشآت الرياضية في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط"، المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية، 2013، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، مستغانم، الجزائر، ع 10.

<sup>2</sup> يسقر فتيحة، دراسة تحليلية ونقدية لواقع الرياضة المدرسية الجزائرية، ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، 2008.

د. كريمة فلاحى ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

وهي لا تساهم بدعم الرياضة النخبوية بلاعبين فاعلين، إضافة إلى معاناة الرياضة المدرسية من عدة مشاكل خاصة من الجانب المنهجي والسياسي.

خامسا- الإجراءات المنهجية للبحث:

1- المجال المكاني: أجريت الدراسة على بعض المؤسسات التربوية في ولاية سطيف.  
2- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الميدانية بإجراء المقابلات في مختلف المؤسسات خلال شهر نوفمبر 2018.

3- عينة البحث: تتكون عينة البحث من أساتذة التربية البدنية من الأطوار التعليمية لكن مع التركيز على الطورين المتوسط والثانوي، وعددهم 15 أستاذ.

4- أداة جمع البيانات (المقابلة):

إن طبيعة موضوع الدراسة وتعدد أبعاده تفرض على الباحث الأداة المناسبة لجمع البيانات، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة المقابلة والتي ستساهم في فهم وتفسير موضوع الدراسة، وقد كانت المقابلة مع وحدات الدراسة مقننة فتمحورت أسئلتها حول واقع النشاط الرياضي المدرسي في مختلف المستويات التعليمية.

ولأن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعد الركن الأساسي والقلب النابض للحصة فقد

أجريت مقابلات مع عدة أساتذة في مختلف المستويات التعليمية والموضحة في الشكل التالي:

الأطوار التعليمية	اسم المؤسسة	عدد الأساتذة	تاريخ إجراء المقابلات	مكان إجراء المقابلات
الطور الابتدائي	كريس يحي (لعراسة سطيف) ابن خلدون (مزلق) حسين سراي (قلال) باي بن عيجة (ذراع الميعاد) كراز دحمان (عين ارزات)	/	نوفمبر 2018	في قاعة الأساتذة

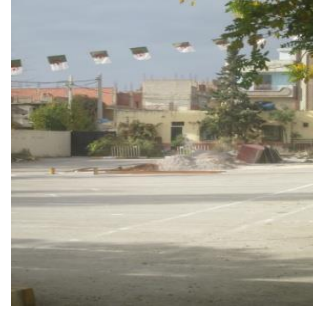


د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
 طرد. إلهام خلفاوي دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

القاعة المغلقة للرياضة والساحة المخصصة لممارسة الرياضة داخل المؤسسة	2018/11/15	3	أول نوفمبر 1954 (عين أرناات)	الطور المتوسط
مكتب الأستاذ	2018/11/20	2	بلمهدي الجودي (مزلق)	
مكتب الأستاذ	2018/11/25	2	حشايشي الطارق (عين ولان)	
قاعة الأساتذة	2018/11/25	2	ثليجان عبد الرحمن (ذراع الميعاد)	
مكتب الأستاذ	2018/11/14	1	مالك بن نبي (سطيف)	الطور الثانوي
في ساحة المؤسسة والقاعة المغلقة للرياضة	2018/11/15	3	لولو علي عين أرناات	
مكتب الأستاذ	2018/11/21	2	لخضر بلمداني (عين ولان)	
/		15	المجموع	

\* نشير بأن مؤسسات الطور الابتدائي التي أجري الاستطلاع فيها أن هناك من سُمح لنا بلقاء الأساتذة وإجراء محادثات أو مقابلات حرة حول وضعية التربية البدنية في الابتدائيات، وهناك من تم بلقاء المدرء فقط حيث أعطيت بعض المعلومات حول الموضوع وإبداء رأيهم فهم يساندون الأساتذة في عدم إجراء الحصة وذلك بسبب سوء الوضعية والحالة المزرية لبعض المدارس وعدم وجود أماكن ومنشآت رياضية مخصصة، وذلك حفاظا على سلامة التلاميذ، بالإضافة إلى وجود أشغال بناء مطعم أو توسيع في الأقسام ووجود أدوات البناء والتي تشكل خطرا على التلاميذ، كما يمكن التنويه إلى أمر يعد سلبيا يتبعه بعض الأساتذة حيث يحرمون التلاميذ من الحصة بسبب التشويش في القسم أو عدم الانضباط وهو ما قد يرسخ في أنفسهم تلك العلاقة السلبية بين ممارسة الرياضة والعقاب.

د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
ط.د. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف



كما أن الامتحانات أحيانا كثيرا ما تجرى في القسم لعدم وجود ساحة مخصصة للعب التلاميذ وخوفا من سقوطهم وتعرضهم للخطر في الساحات غير المجهزة، والمدير يطلب منهم عدم المجازفة بالتلاميذ أثناء الامتحان في مادة التربية البدنية فيطلب منهم اتخاذ إجراءات ثانوية، المهم تقييم التلميذ بعلامة دون مراعاة الآثار السلبية لذلك، ومنه فمعظم الإبتدائيات لا تمارس حصّة التربية البدنية بصفة رسمية أو كما هو مبرمج في المنهاج المدرسي وأحيانا تستبدل بحصص دعم للتلاميذ بدل الترويج عنهم بالأشغال أو المطالعة، وعليه سيتم عرض ومناقشة المقابلات التي تمت مع أساتذة طوري المتوسط والثانوي.

سادسا- عرض وتحليل المقابلات:

#### 1- الفرضية الأولى:

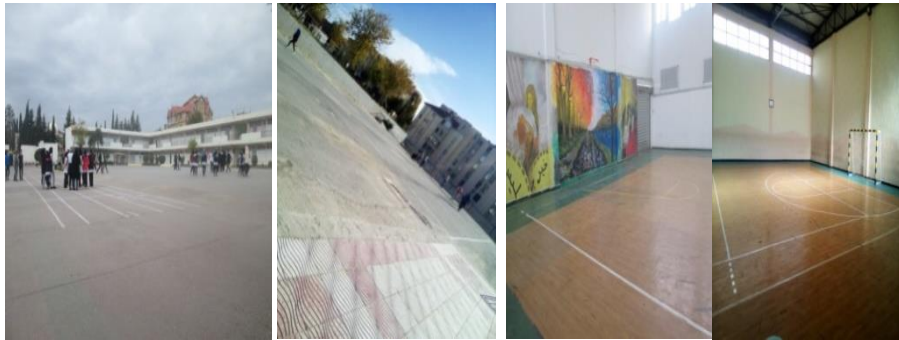
اتفق جل الأساتذة على وجود مساحات مخصصة لحصّة التربية البدنية والرياضية وإن اختلف نوعها من مؤسسة لأخرى، لكنها لا تخرج عن نطاق الأنواع التالية:

- توفر ملعب خاص لجميع أنواع الرياضة المبرمجة في المنهاج المدرسي وقاعة رياضية.

د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

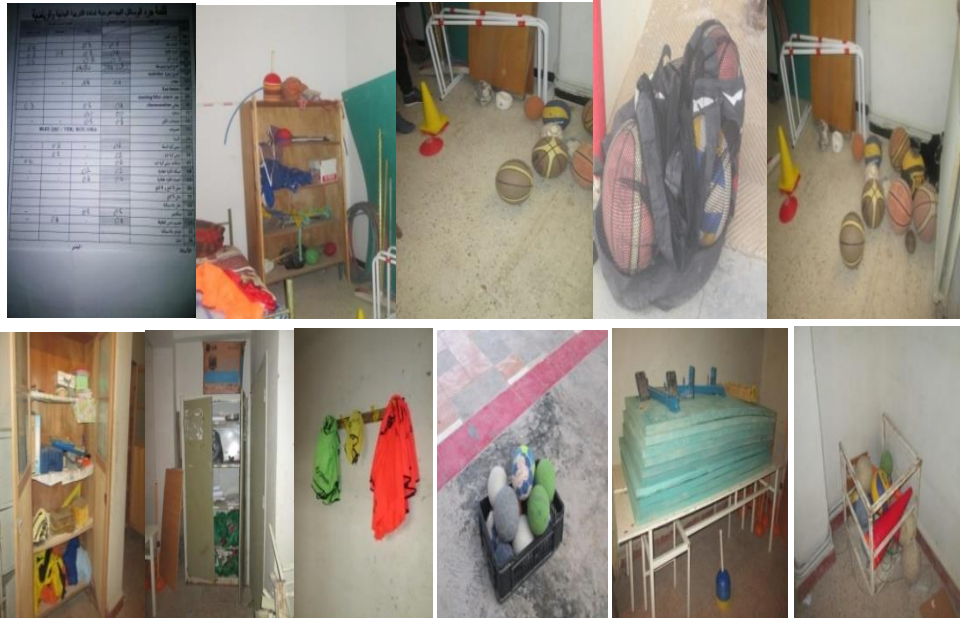
- استخدام ساحة المؤسسة بسبب مساحتها الكبيرة حيث تم التسطير فيها معالم ملاعب كرة السلة واليد (وهو حال معظم المؤسسات التربوية).
- صالة رياضية، ملعب كرة اليد وكرة السلة بالإضافة إلى مساحة واسعة معتدلة من التراب تجرى فيها الجري السريع والوثب الطويل.
- قاعة رياضية وملعب جوارى.

لكن من خلال الدراسة الاستطلاعية لبعض المؤسسات تبين بأن معظمها تتكون من قاعة رياضية وملاعب كرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة لكن باستغلال مساحة ساحة المؤسسة، وهو ما يؤيد رأي الأساتذة بوجود المنشآت الرياضية البسيطة لكن الواقع صعب، فكثيرا ما يواجهون مشاكل مع الطلبة في فترات الراحة أو فترات مغادرتهم للمؤسسة بسبب استخدام جزء من الساحة، ومشاكل كذلك مع الأساتذة بسبب الإزعاج والأصوات المرتفعة لطلاب الممارسين للرياضة وخاصة الرياضة الجماعية أين تكون المنافسات في أشدها، فبالنسبة لبعضهم تعد مصدر إزعاج وليس ترفيه وترويح عن نفس التلميذ.



د. كريمة فلاحى ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

ورغم توفر المؤسسات التربوية على المنشآت -رغم بساطتها- إلا أن معظمها لا يحتوي على الوسائل البيداغوجية اللازمة التي تتطلبها وتتميز بها حصة التربية البدنية، وإن وجدت هي غير كافية ولا تفي بالغرض المنشود منها وذات نوعية رديئة، وفي المقابل هناك مؤسسات يمكن القول بأنها محظوظة مقارنة بالأخرى حيث أنها تستخدم وسائل ذات جودة عالية من ملابس أو وسائل رياضية لجمعيات رياضية، حيث أن الجمعية لم تجد مكان لتخزين والحفاظ على وسائلها فقامت بالتواصل مع المؤسسة حيث تضمن لها التخزين مقابل استخدام الأدوات في حصص التربية البدنية والرياضية من طرف الأساتذة لتسيير الحصة بفعالية.



## 2- الفرضية الثانية:

اتفق معظم الأساتذة على امتلاكهم للمناهج الدراسي الخاص بحصة التربية البدنية في المستويين المتوسط والثانوي، كما أنه يساير أعمار التلاميذ والمستوى الدراسي في رأي بعض الأساتذة لكنه لدى البعض لا يتماشى ولا يساير عمر التلاميذ خاصة مع تلاميذ السنة الأولى متوسط لانعدام المكتسبات القبلية.

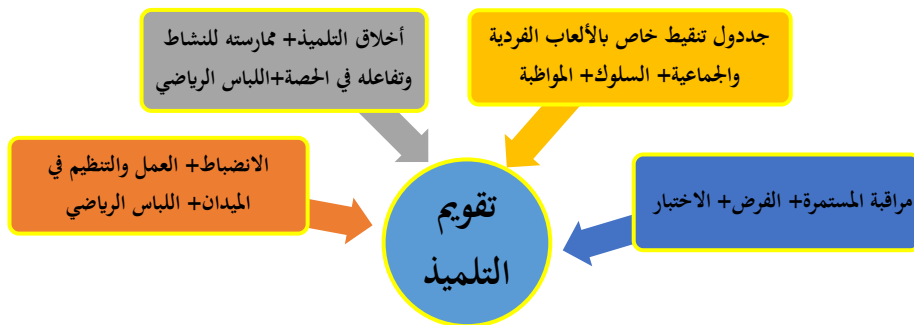
د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

وعن تنفيذ البرنامج فمعظم الأساتذة قيموا مستوى التنفيذ بين المتوسط وفوق المتوسط، وذلك بناء على الوسائل البيداغوجية اللازمة للحصة التي تتوفر عليها المؤسسة، فنقصها يؤثر بالسلب على مدى تنفيذ البرنامج المسطر في المنهاج المدرسي.

وبالنسبة لتوقيت الحصة أكد أغلب الأساتذة بأن التوقيت الأسبوعي غير كاف بتاتا للتلميذ للتخلص من الطاقات السلبية والترويح عن النفس، وحتى للأستاذ فلا يستطيع إجراء الحصة بالشكل اللازم وذلك موازاة مع العدد الكبير للتلاميذ في الفوج الواحد الذي أحيانا يفوق 4 تلميذ، فهناك بعض الألعاب تتطلب 10 أو 14 لاعب فالبقية يقفون مشتتين بين المتابعة أو ممارسة نشاط رياضي آخر في حدود المساحة الضيقة.

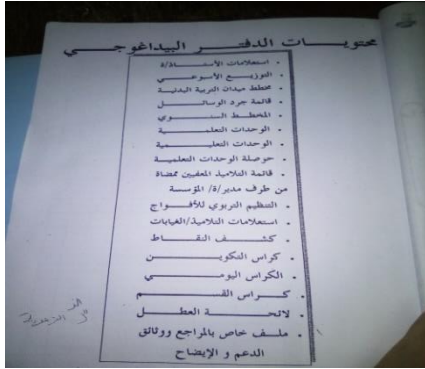
أما مسألة التقييم فقد تناءت آراء الأساتذة حولها فكل يستخدم أسلوبا معيناً في تقييمه لتلاميذه هناك من أشار بأنه وفقاً للتقييم الموجود في المنهاج الدراسي، ويمكن توضيح أهم الأساليب من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (02): يوضح أساليب التقييم في حصة التربية البدنية



د. كريمة فلاحى ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

كما أن بعض الأساتذة يستخدمون بطاقة الملاحظة في تقييم التلاميذ، وهناك من يستخدمونها للفوج وليس للتلميذ وذلك لاكتظاظ القسم وعدم قدرة الأستاذ على تتبع كل تلميذ على حدى، أما بالنسبة للأساتذة ذوي الخبرة المهنية التي تفوق 10 سنوات فإنهم لا يستخدمون بطاقة الملاحظة بل يعتمدون على خبرتهم وتسجيل بعض المعلومات على التلاميذ خلال إجراء إحدى النشاطات الرياضية ومن ثم التقييم.



### 3- الفرضية الثالثة:

وفقا للآراء المتعددة للأساتذة فالبعض تلقى تكوينا بعد التحاقه بالمنصب والبعض لم يتسنى له ذلك، فالأساتذة الذين تفوق خبرتهم المهنية العشر سنوات لم يتلقوا أي تكوين خلال مشوارهم العملي، أما البقية فقد حصلوا على التكوين من خلال المشاركة بالملتقيات أو من خلال دروس مقدمة من طرف مفتش المادة في العطل الأكاديمية.

وقد اتفق جل الأساتذة على ضرورة تواجد مختص لتسيير حصة التربية البدنية والرياضية وذلك لخصوصيات الحصة، فهي ليست كالحصة العادية يستطيع الأستاذ التحكم في الطلبة بالصف بل في ساحة مع عدد كبير من الطلبة، فقد يتعرض أحد التلاميذ إلى حادث معين مثلا فهنا لابد من تواجد من يقدم الإسعافات الأولية، بالإضافة إلى ذلك كي يتسنى للأستاذ المختص توظيف الكفاءات، المهارات وجميع المعرف التي اكتسبها في هذا المجال ومن ثم تشخيص كفاءات التلميذ.

ومن أهم الجوانب التي يتم التركيز عليها أننا التحضير للحصة -حسب الأساتذة- ما يلي:

- الجانب النفسي، البدني والمعرفي.
- الانضباط والتحكم في المجموعة
- التركيز على بناء الوحدات التعليمية حسب عدد التلاميذ مع مراعاة عامل السن في كل قسم أو مستوى.

- الأهداف الإجرائية التي يتعلمها التلميذ ليس في الحصة فقط بل حتى عندما تواجهه مشاكل في الحياة يواجهها ويحاول إيجاد حلول لها.

أما عن الطابع الذي يغلب في حصة التربية البدنية والرياضية فهما الجانبين الوجداني والحركي حيث يهتم الأستاذ بالتلاميذ خاصة الأقل نشاط ويقوم بتحفيزهم وتبسيط النشاط لهم، أما بعض الأساتذة فقد أوضحوا بأن الطابع الحركي هو الغالب وذلك لأن التلاميذ في المؤسسات يحتاجون لهذه الحصة والمساحة للحركة ولإخراج ما بداخلهم بعدما كانوا محتجزين أو محاصرين في القسم.

في حين نجد الجانب المعرفي أو النظري للمادة لا يتم إلا في حالة سوء الأحوال الجوية أين يضطر الأستاذ لتقديم هذه الحصص لصعوبة اللعب في الساحات الرياضية، وتعرض الدروس الفيديوهات أو بالبوربونت ومن ثم المناقشة، أما البعض فيطلب من التلاميذ تقديم بحوث بسيطة حول الرياضة معينة التي سيتم التطرق إليها في الحصص القادمة، حتى تكون لديهم نظرة مبدئية ومعلومات أولية حول نوع الرياضة التي ستدرس.

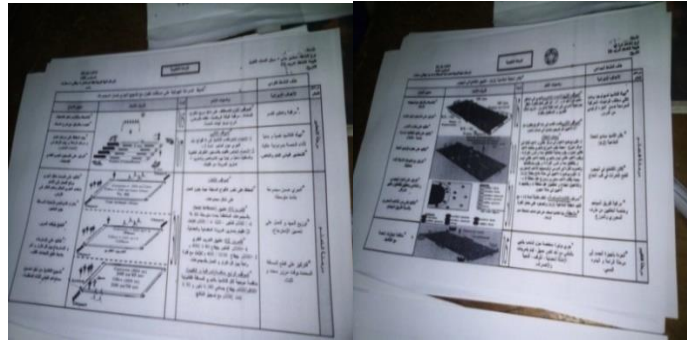
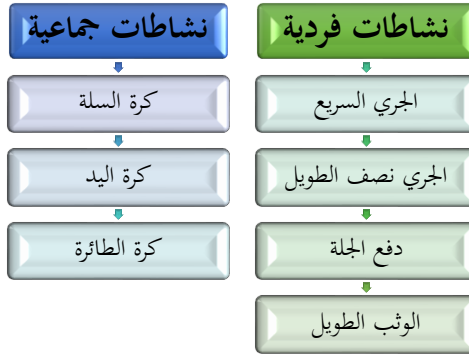
كما يقوم الأساتذة بتنوع أساليب الأنشطة الرياضية لإثارة وتحفيز التلاميذ من خلال برمجة نشاطين في الحصة نشاط فردي وآخر جماعي، وإدخال الأنشطة شبه الرياضية والتنافسية لتفادي عنصر الملل في الحصة ولتحفيزهم على بذل مجهود أكبر ومن ثم إلمامهم بمختلف الأنشطة وفي مختلف الميادين الرياضية.

وعن أهم النشاطات الرياضية التي تؤدي في الحصة ووفقا للمقرر السنوي اتفق الأساتذة على قسمين من النشاطات الفردية والجماعية والتي تشمل الأنواع التالية:



د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
 طرد. إلهام خلفاوي  
 دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

شكل رقم (03): يوضح أنواع النشاطات الرياضية المدرسية





فالنشاطات الرياضية التي تقدم أثناء الحصة كلها على شكل ألعاب وهذا لتسهيل وتمكين التلميذ على القدرة وسرعة الاستيعاب وتتماشى مع قدرات التلميذ المعرفية والحركية، وبالنسبة لكرة القدم فهي غير موجودة ضمن البرنامج المقرر ولا توجد مساحات مخصصة لها. لكن السير الحسن لحصة التربية البدنية والرياضية قد تواجهه بعض العوائق سواء أثناء تفعيل الحصة أو خلال الإشراف عليها، فالأستاذ دائما يحاول إيجاد حلول سريعة وصائبة في نفس الوقت، ومن المشكلات نوجزها فيما يلي:

#### معوقات خلال الإشراف على الحصة

- الوقت المخصص للمادة غير كاف لتحقيق أهداف الحصة
- معوقات مادية: فالوسائل البيداغوجية قليلة وكثيرا ما تتلف في الحصى بسبب عدم جودتها، عدم وجود غرف لتبديل الملابس فيقوم التلاميذ بذلك في المراحيض، عدم توفر مكان للحفاظ على خصوصيات التلاميذ أثناء الحصة، عدم وجود دوش للتلاميذ بعد إجراء الحصة، عدم وجود مكتب لائق للأستاذ وإن وجد سيكون ذو عدة مسؤوليات كمخزن مثلا لتخزين الوسائل الرياضية...
- الميزانية الضعيفة المخصصة للمادة
- معوقات بشرية: الاكتظاظ في الأقسام الأمر الذي ينقص من عطاء الأستاذ ويترك ثغرات للتلميذ للقيام بتجاوزات في الحصة
- عدم الاهتمام بالحصة من قطاع التربية ومن التلاميذ لأن معاملها الأقل وهي ليست مادة أساسية

#### معوقات أثناء تفعيل الحصة

- أرضية الساحة وساحة الملعب صغيرة حيث يمارس فيها أكثر من 80 تلميذ
- الظروف الجوية كالجليد
- عدم توفر العتاد الرياضي لتسيير الحصة
- وجود فوجين أو أكثر خلال الحصة الواحدة
- أحيانا يتجاوز العدد 130 تلميذ في الحصة
- إصابات التلاميذ بسبب الافتقار للمنشآت الرياضية المهيأة
- الحفاظ على أمن التلاميذ

د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

- بالإضافة لما سبق الإشارة إليه هناك بعض المعوقات التي تواجه أستاذ التربية البدنية:
- فعدم توفر أماكن خاصة لأداء الحصة ووجود الملاعب في ساحة المؤسسة يؤدي إلى مضايقات من طرف الأساتذة في بعض الحصص حول الإزعاج وصراخ التلاميذ، الذي لا يسمح لهم بتقديم دروسهم في أحسن الأوضاع.
  - حدوث مشاكل مع التلاميذ غير المنتمين للحصة فالتلميذ الذي يتم طرده من القسم ينظم مباشرة لتلاميذ حصة التربية البدنية.
  - تواجد بعض المساحات قرب العمارات والتي يتسبب عادة في الإحراج للأستاذ والتلاميذ بسبب أنظار بعض الساكنين للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية.
  - عدم الاحترام من طرف بعض التلاميذ للأستاذ حيث يصرخون في وجهه أثناء التدريب أو اللامبالاة بما يقدمه للأستاذ حول المادة المعرفية للحصة.
  - أما المشاكل التي أضحت أكثر انتشارا بين التلاميذ هي انتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة، فيقوم التلاميذ بتصوير الحصص والقيام بنشرها على المواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
  - كما تم ملاحظة إشكالية الإعفاءات للتلاميذ كي لا يمارسوا النشاطات البدنية والرياضية وهنا لا بد على مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة منها الإعلام والمسجد توعية الآباء بأهمية الرياضة والتدريب البدني للأبناء حفاظا على صحتهم، وخاصة الإناث فالبعض يتحجج بأن ابنته ترتدي الحجاب ولا يمكنها اللعب أو التدريب على يد أستاذ.



د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف



#### سابعاً- الاستنتاجات:

- 1- يعد تكوين الأستاذ عائقاً في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، مما يجعله غير راغب في غالب الأحيان من إجراءاتها للطلاب، وكما أكدت إحدى المعلمات بأن الرياضيات أهم من الرياضة فالتفكير العقلي أحسن من اللعب البدني.
- 2- رغم توفر المنشآت الرياضية - غير المهيأة- في المؤسسات التربوية سواء متوسطات أو ثانويات ولاية سطيف إلا أن عدم توفر الوسائل البيداغوجية الضرورية، أدى إلى عدم نجاح حصص التربية البدنية وعدم تحقيقها للأهداف المنشودة منها، وهو ما تم التوصل إليه في دراسة الباحث مناد

د. كريمة فلاحي ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
طرد. إلهام خلفاوي  
دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

فضيل بأنه هناك نقص في المنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية، وهو ما يمثل الفجوة بين توفر المنشآت الرياضية ذات المستوى والوسائل ذات النوعية الرفيعة والذي يؤثر بالإيجاب على تحقيق الأهداف التربوية البدنية والرياضية.

3- الحجم الساعي الكبير للأستاذ في الأسبوع يؤول دون تحقيقه لأهداف الحصّة. فمعظم الأساتذة يدرسون ما بين 10 أفواج في الأسبوع، وهو ما يؤكد النقص الفادح في عدد الأساتذة المؤطرين لحصّة التربية البدنية في مختلف المؤسسات رغم وجود أماكن شاغرة إلا أنه لم يتم استغلالها موازاة مع عدد الطلبة المتخرجين من الجامعة سنويا.

4- بما أن التقويم التربوي يعد ركنا أساسيا من العملية التربوية فإن التقويم في حصّة التربية البدنية له تأثير على المستوى النشاط البدني والرياضي لدى التلاميذ، كما يمكن معظم الأساتذة من معرفة نقاط الضعف واقوة لدى التلاميذ، كما أقر معظمهم بأن أهم وأكثر الطرق استخداما في التقويم هي الملاحظة حيث يتم ملاحظة مدى انضباط التلميذ ومتابعته للنشاطات الرياضية في الحصّة.

5- ينعكس الأسلوب المتبع من طرف الأستاذ وطبيعة الحصّة ذات الطابع الحركي بالإيجاب على شخصية التلميذ، وتحد من الانعكاسات السلبية التي يمر بها المراهق، فالأستاذ وكما لوحظ أضحى يؤدي في المؤسسات التربوية عدة أدوار ليس كأستاذ فقط بل كموجه ومرشد للتلاميذ، وأحيانا حتى مشرف تربوي يساهم في تنظيم الصفوف ويتدخل أحيانا إن لزم الأمر بالنصح والإرشاد للتلاميذ، أو بالحزم والضغط والتحذير للتلميذ في حالة إعادته للموقف الخطأ الذي بدر منه.

خاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية والنتائج المتوصل إليها بعد المقابلات التي أجريت مع أساتذة التربية البدنية والرياضية في مختلف الأطوار التعليمية، يبرز لنا أن النشاط الرياضي المدرسي لا يحظى بالقدر الكافي من الاهتمام، فالمنشآت والهياكل الرياضية تواجهها يعد شكليا دون أدائها للدور الذي أنشأت من أجله، بالإضافة إلى عدم توفر العتاد الرياضي والوسائل الرياضية لسير حصّة التربية البدنية.

فعلى وزارة التربية أن تعي ضرورة توفر المنشآت والوسائل الرياضية وبناء منهاج يساير التطورات التكنولوجية لتحقيق الأهداف التربوية وتلبية حاجيات التلاميذ الممارسين للرياضة، ومن ثم دعم مختلف المؤسسات الرياضية بالممارس للنشاطات البدنية والرياضية، فنجاح المنتخبات الوطنية في مختلف الرياضات يعتمد أساسا على نجاح الرياضة المدرسية والذي يتوقف على السير الحسن في بناء لاعبين أكفاء في مختلف المجالات.

\* التوصيات: في ضوء نتائج البحث وما أوضحه من واقع التربية البدنية والرياضية في مراحل التعليم قبل الجامعي يقترح ما يلي:

- 1- توعية الأساتذة بأهمية حصة التربية البدنية في تنمية مختلف الجوانب في شخصية التلميذ، من خلال إجراء دورات أو ملتقيات يشارك فيها الأساتذة كمشاركين أو محاضرين.
- 2- ضرورة تخصيص وقت لتدريس المحتوى المعرفي في حصة التربية البدنية والرياضية.
- 3- ينبغي أن يكون المنهاج متنسقا مع سن التلاميذ لتحقيق الأهداف المبنية على أسس علمية.
- 4- الرفع من معامل مادة التربية البدنية والرياضية حتى نعزز الحصة أكثر في نفوس التلاميذ والأساتذة وبأنها مادة أساسية كغيرها من المواد المهمة.
- 5- ضرورة تطبيق التقويم التربوي في حصة التربية البدنية بطرق حديثة سليمة وموضوعية.
- 6- تكوين وإجراء دورات حول متطلبات الممارسة الرياضية في المدارس التعليمية لتسهيل مهمة الأساتذة في تنفيذ وتحقيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية.
- 7- ضرورة اهتمام الإدارة المدرسية بحصص التربية البدنية وإجراء متابعة للأساتذة خاصة في طور الابتدائي، فالطفل بحاجة إلى الألعاب الرياضية المختلفة.
- 8- ضرورة مشاركة الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الرياضية في وضع منهاج التربية البدنية والرياضية وفقا بما يتناسب مع مستوى المرحلة السنية والتعليمية للتلاميذ.
- 9- الدعم المادي للمؤسسات التربوية من خلال زيادة ميزانية النشاط البدني الرياضي في مختلف المراحل التعليمية لاقتناء وتجديد الوسائل وإصلاح المنشآت إن لزم الأمر (كما هو موضح في الصور).

د. كريمة فلاحى ..... واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية  
ط.د. إلهام خلفاوي دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات، إكماليات وثانويات ولاية سطيف

10- إجراء أبحاث أكثر تعمقا حول واقع التربية البدنية والرياضية في مختلف مراحل التعليم المختلفة، والبحث عن حلول تساهم في تطوير الرياضة المدرسية والرقى بالنشاط الرياضي في مختلف أنواع الرياضة، ومن ثم دعم الفرق الرياضية النخبوية بلاعبين متميزين.

#### \* قائمة المراجع:

1. إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف محمد، القيم التربوية والأخلاقية - مفهوما، أسسها، مصادرها-، ط1، (القاهرة: مؤسسة طيبة، 2013).
2. جبارة محمد، مصادر الضغوط النفسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2008.
3. بروح لخضر، فاعلية المنشآت والوسائل الرياضية في المؤسسات التربوية وأثرها على تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2017.
4. السعيد يطوي، المناهج التربوية الحديثة دور المعلم والمتعلم، (الجزائر: دار الشيماء، 2010).
5. عبد القادر زيتوني، تقييم فاعلية منهج التربية البدنية والرياضية لطلبة التعليم الثانوي بمركز ولاية سعيدة، المؤتمر العلمي السادس عشر لكليات وأقسام التربية العراقية، بابل، 2008.
6. عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، (الاسكندرية: دار الوفاء، 2014).
7. علي حسين الودّي، موسوعة فعاليات مناهج الرياضة المدرسية، ط1، (القاهرة: مؤسسة شمس، 2013).
8. محمد رفعت رمضان، أصول التربية وعلم النفس، (مصر: دار الفكر العربي، 1994).
9. مناد فوضيل، "فاعلية توظيف الوسائل والمنشآت الرياضية في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط"، المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية، 2013، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، مستغانم، الجزائر، ع10.
10. يسقر فتيحة، دراسة تحليلية ونقدية لواقع الرياضة المدرسية الجزائرية، رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، 2008.